**أشهر من رويت عنهم القراءات الشاذة**

مبحث فى علم القراءات الشاذه

إعداد / أحمد محمد سمير

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

[**Ahmedmsamir54@gmail.com**](mailto:Ahmedmsamir54@gmail.com)

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى أشهر من رويت عنهم القراءات الشاذة**

**الكلمات المفتاحية – كثيره، منثوره، الآثار**

* **.المقدمة**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة أشهر من رويت عنهم القراءات الشاذة**

* **.عنوان المقال**

**نتحدث عن أشهر من رُويت عنهم القراءات الشاذة:**

**القراءات الشاذة كثيرة جدًّا، وهي منثورة في كتب الآثار والتفاسير وغيرها، بل هناك مِن العلماء مَن خصَّها بمصنفات من أشهرها، كتاب (المختصر في شواذ القرآن) لابن خالويه، ولكن لا أريد أن تقول كتاب (المختصر في شواذ القرآن) بل قُلْ كتاب (المختصر في الشواذ).**

**و(شواذ القراءات) للكَرماني. وقد رويت قراءات شاذة عن جمهور كبير من العلماء والأفاضل، منهم صحابة كرام، وعن غيرهم ممن هو دونهم، وهذا يعني أن مجرد رواية قراءة شاذة عن أحد لا يلزم الطعن في شخصيته ومكانته العلمية، خاصةً إذا علِمنا أن بعض ما شَذَّ هو من الأحرف التي نُسخت بالعرضة الأخيرة، وقبل جمع الناس على مصحف واحد.**

**أشهر مَن رويت عنهم القراءات الشاذة مرتِّبًا أسماءَهم حسب تاريخ وفياتهم، ومَن لم أقف له على تاريخ، فسأذكره بعدُ مراعيًا في ذلك الترتيب الأبجدي، كما أنني سأذكر لكل عَلَم من هؤلاء الأعلام قراءة شاذة في لفظ واحد؛ حرصًا على عدم الإطناب، ثم أُفصِح عن وجهه في هذه القراءة، وبعد ذلك أبين سبب شذوذها.**

**أبي بن كعب:**

**تُوفي سنة عشرين من الهجرة، وهو أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر، الأنصاري الصحابي الجليل، قرأ على النبي  وقد اختُلف في تاريخ وفاته، فقيل: عام تسعة عشر أو عشرين أو ثلاثين من الهجرة.**

**من القراءات الشاذة التي نُقلت عنه: {ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ} [الأعراف: 35] بتاء التأنيث في {ﮯ} "إما تأيتنكم رسل منكم"؛ وذلك لأن الفاعل جمع تكسير، وهو رسل، وإذا كان الفاعل جمع تكسير فإنه يجوز في الفعل التذكير والتأنيثُ. ونحن إذا ما نظرنا إلى سبب شذوذ هذه القراءة، نجد أن سبب ذلك هو عدم تواترها أو شهرتها، وبهذا تكون قد فَقدت الشرط الثالث، وهو صحة السند أو عدم تواتر السند.**

**سيدنا عبد الله بن مسعود >:**

**عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي المكي، الصحابي الجليل، وأحد السابقين للإسلام، ومن البدريين، ومن أكابر علماء الصحابة وخيرتهم، عرَض القرآن الكريم على النبي  وإليه تنتهي قراءة كل من: عاصم بن أبي النجود المتوفى سنة مائة وسبع وعشرين، أيضًا حمزة بن حبيب الزيات المتوفى سنة مائة وستة وخمسين، وعلي بن حمزة الكسائي المتوفى سنة مائة وسبعة وثمانين، أيضًا الأعمش سليمان بن مهران المتوفى سنة مائة سبعة وأربعين.**

**قراءته: "وباطلًا" بالنصب في قوله تعالى: {ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ} [الأعراف: 139] وذلك على أن: "باطلًا" مفعول مقدَّم لـ"يعملون" و"ما" زائدة للتأكيد، وسبب شذوذ هذه القراءة أنها تعتبر مخالفة للرسم العثماني.**

**علقمة بن قيس:**

**المتوفى سنة ثنتين وستين للهجرة، هو علقمة بن عبد الله بن مالك، أبو شبل النخعي الفقيه، ولد في حياة النبي  أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن مسعود، وسمِعَ من علي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وعائشة أم المؤمنين } وعرض عليه القرآن الكريم إبراهيم بن يزيد النخعي وغيره، وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الكريم.**

**من القراءات الشاذة التي وَردت عنه قراءته: "القييم" من قوله تعالى: {ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ} [البقرة: 255] بكسر الياء مشددة، على وزن: فَيْعيل، من: قام يقوم بأمره، وسبب شذوذ هذه القراءة مخالفتُها لرسم المصحف العثماني.**

**مسروق بن الأجدع:**

**هو مسروق بن الأجدع بن مالك أبو هشام الهمداني، الكوفي الصحابي الجليل، أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن مسعود، وروى عن أبي بكر الصديق وعمرَ بن الخطاب وعلي بن أبي طالب } وروى القراءة عنه عرضًا يحيى بنُ وثاب.**

**من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته قول الله -تعالى: "فامضوا" من قوله تعالى: {ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ} [الجمعة: 9] وهذه القراءة تعتبر تفسيرًا للقراءة الصحيحة: {ﭚ} أي: فاقصدوا واتجهوا، وليس فيه دليل على الإسراع في المشي، وإنما الغرض المضي إليها، وهذه القراءة تعتبر من النوع المدرج، وسبب شذوذها مخالفتها للرسم العثماني.**

**عبد الله بن الزبير:**

**هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، الصحابي الجليل، هاجرت به والدته وهو حمل في بطنها، فكان أولَ مولود ولد بالمدينة المنورة من المهاجرين، توفي في جمادَى الأولى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة، من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته قول الله -تعالى: {ﯕ ﯖ} [طه: 96] بالصاد المهملة: "فقبصت قبضةً" والقبض بالضاد المعجمة يكون باليد كلها، وبالصاد المهملة يكون بأطراف الأصابع، وسبب شذوذ هذه القراءة عدم تواترها وشهرتها.**

**أبو الأسود الدؤلي:**

**هو ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤلي، كان ثقةً، ويقال: إنه أول من وضع مسائل في النحو عن الصحابة الأجلاء، أخذ القراءة عرضًا عن سيدنا عثمان بن عفان، وسيدنا علي بن أبي طالب، وروى القراءةَ عنه ابنُه أبو حرب.**

**يحيى بن يعمر:**

**من الذين رويت عنهم القراءات الشاذة، روي أنه كان يقرأ: {ﯟ} من قوله: {ﯟ ﯠ} [فُصِّلَت: 44] بهمزة واحدة، وذلك على أنه خبر لا استفهام، والمعنى: لقالوا لولا فصلت آياته. ثم أَخبر فقال: الكلام الذي جاء به أعجمي هو عربي، ولم يخرج مخرج الاستفهام على معنى التعجب والإنكار كما جاء في القراءة المتواترة الصحيحة. وسبب شذوذ هذه القراءة مخالفتها للرسم العثماني.**

**حطان الرقاشي:**

**المتوفى سنة ثلاث وسبعين، أيضًا ممن رويت عنهم القراءات الشاذة، وهو حطان بن عبد الله الرقاشي، ويقال: السدوسي صاحب زهد وعلم، أخذ القرآن عرضًا على أبي موسى الأشعري، وقرأ عليه عرضًا الحسن البصري. توفي سنة نيف وسبعين من الهجرة.**

**من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته قول الله -تعالى: {ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ} [آل عمران: 144] بتنكير لفظ: {ﭻ} "وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله رسل" بتنكير: {ﭻ} الذي جاء في القراءة المتواترة، وذلك موافقة لما جاء في مصحفه.**

**أبو العالية:**

**المتوفى سنة تسعين، هو رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، من كبار التابعين، أسلم بعد وفاة النبي  بسنتين، أخذ القراءة عرضًا عن سيدنا أبي بن كعب، وسيدنا زيد بن ثابت، وسيدنا عبد الله بن عباس، وقرأ عليه شعيب بن الحبحاب البصري، وأيضًا الحسن بن الربيع بن أنس، والأعمش سليمان بن مهران، وأبو عمرو بن العلاء البصري.**

**من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته: {ﯩ} من قوله تعالى: {ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ} [يونس: 24] بهمزة مفتوحة بعد الواو، وزاي ساكنة خفيفة، وياء مفتوحة خفيفة: "وأزينت"، ومعناه: صارت إلى الزينة بالنبات أو بالنبت، ومثله: أحصد الزرع أي: صار إلى الحصاد، وسبب شذوذ هذه القراءة عدم شهرتها.**

**أنس بن مالك:**

**المتوفى سنة إحدى وتسعين للهجرة، وأنس بن مالك الأنصاري أبو حمزة صاحب رسول الله  وخادمه، روى عن النبي  سماعًا، وقرأ عليه الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله، وقتادة بن دعامة السدوسي، من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته: {ﭹ} من قوله تعالى: {ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} [التوبة: 57]: "يجمزون"، و"يجمزون" و{ﭹ} بمعنى واحد وهو يشتدون، وسبب شذوذ هذه القراءة مخالفتها للرسم العثماني.**

**إبراهيم النخعي:**

**وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي، توفي سنة ست وتسعين للهجرة، كوفي إمام مشهور، قرأ على الأسود بن يزيد النخعي، وعلقمة بن قيس بن مالك، وقرأ عليه الأعمش سليمان بن مهران، وطلحة بن مطرف، من القراءات الشاذة التي رويت عنه قراءته قول الله -تعالى: {ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ} [آل عمران: 3] "نزَل عليك الكتابُ بالحق" بتخفيف الزاي ورفع الباء: "نزَل عليك الكتابُ بالحق" على أن: "نزل" فعل ماض و"الكتاب" فاعل، وسبب شذوذ هذه القراءة عدم شهرتها.**

**نصر بن عاصم:**

**المتوفى سنة تسعة وتسعين للهجرة، هو نصر بن عاصم الليثي البصري النحوي، تابعي، عرض القرآن الكريم على أبي الأسود الدؤلي، وروى القراءة عنه عرضًا أبو عمرو بن العلاء البصري، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وروى الحروف عنه مالك بن دينار، توفي نصر بن عاصم قبل سنة مائة هجرية.**

**من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته: {ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ} [هود: 5] قراءته: "تثنون"، "تثنون صدورهم" على وزن: تَفَوْعل، وذلك على إرادة المبالغة، مثال ذلك: اخلولقت السماء للمطر، إذا قويت.**

**شَهر بن حوشب:**

**هو شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري الشامي، ثم البصري من التابعين، توفي سنة مائة من الهجرة، عرض القراءة عليه علباء بن أحمر أبو نهيك اليشكري الخراساني. من القراءات الشاذة التي رُويت عنه قراءته: "يعَدون" من قوله تعالى: {ﯔ ﯕ ﯖ} [الأعراف: 163] ويقرؤها بفتح العين، وتشديد الدال: "يعَدُّون" وذلك على أن أصلها: يعتدون، فنقلت فتحة التاء للعين، ثم أدغمت التاء في الدال، وسبب شذوذ هذه القراءة مخالفتها للرسم العثماني.**

**مجاهد بن جبر:**

**المتوفى سنة مائة وثلاثة للهجرة، هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد علماء التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ القرآن على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس، وأخذ عنه القراءة عرضًا عبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس.**

**من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته: "لساحِر" من قول الله -تعالى: {ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ} [يونس: 76] فقرأها: "إن هذا لساحر مبين" بفتح السين وإثبات ألف بعدها وكسر الحاء، وذلك إشارة إلى نبي الله موسى # وسبب شذوذ هذه القراءة مخالفتها في رسم المصحف العثماني.**

**أبان بن عثمان:**

**هو أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد، أو أبو عبد الله المدني، توفي سنة مائة وخمسة للهجرة، روى عن أبيه عثمان بن عفان، وزيد بن ثابت، وروى عنه ابنه عبد الرحمن، والزهري محمد بن مسلم بن عبد الله، وكان يقال: فقهاء المدينة عشرة منهم أبان بن عثمان، وكان ثقة.**

**من القراءات الشاذة التي رويت عنه قراءته قول الله -تعالى: {ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ} [الأحزاب: 32] بكسر العين" "فيطمعِ الذي" وذلك على الأصل في التخلص من التقاء الساكنين؛ لتقدير عطفه على قوله تعالى: {ﭪ ﭫ ﭬ} [الأحزاب: 32] فكلاهما منهي عنه. وسبب شذوذ هذه القراءة عدم شهرتها.**

**أبو رجاء:**

**توفي سنة مائة وخمسة للهجرة، هو عمران بن تيم أبو رجاء العطاردي البصري التابعي، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، أسلم في حياة النبي ولم يره، عرَض القرآن الكريم على عبد الله بن عباس، وتلقنه من أبي موسى الأشعري، من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته: {ﯹ ﯺ ﯻ} من قوله تعالى: {ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ} [البقرة: 237]: "ولا تناسوا" والفرق بين: "تناسوا"، و{ﯻ} أن: {ﯻ} نهي النسيان على الإطلاق، أما: "تناسوا" فهو نهي عن فعلهم الذي اختاروه، وسبب شذوذ هذه القراءة عدم موافقتها للرسم العثماني.**

**الضحاك بن مزاحم:**

**والضحاك بن مزاحم أبو القاسم من خيرة التابعين، وردت عنه الروايات في حروف القرآن، سمع سعيد بن جبير، وأخذ عنه التفسير. من القراءات الشاذة التي وردت عنه قراءته قول الله -تعالى: {ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ} [البقرة: 102] بكسر اللام: "الْمَلِكَيْنِ" وذلك على أن المراد "بالملكين" داود وسليمان -عليهما السلام- وسبب شذوذ هذه القراءة عدم شهرتها**

**المراجع والمصادر**

1. **(المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها)**

**أبو الفتح عثمان بن جني، بتحقيق علي النجدي ناصف وزميليه، القاهرة، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1994م**

1. **(مرشد الأعزة في بيان موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

**عبد الكريم إبراهيم صالح، دار المحدثين, 2006م**

1. **)إعراب القراءات الشواذ)**

**أبو البقاء العكبري، بتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب, 1996م**

1. **(الاختلاف بين القراءات)**

**أحمد البيلي، بيروت، دار الجبل، 1988م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها النحوي)**

**محمود أحمد الصغير، بيروت، دار الفكر المعاصر, 1999م**

1. **(كتاب المصاحف)**

**أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، بيروت، دار الكتب العلمية, 1985م**

1. **(مختصر في شواذ القران من كتاب البديع أو القراءات الشاذة)**

**الحسين بن احمد ابن خالويه، دار الهجرة، 1934م**

1. **(القراءات القرآنية في بلاد الشام)**

**حسين عطوان، بيروت، دار الجيل, 1982م**

1. **(القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب)**

**عبد الفتاح القاضي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1975م**

1. **(اليزيدي القارئ النحوي دراسة نحوية قرآنية)**

**محمد أحمد علي سحلول ، دار الحسين الإسلامية, 1989م.**

1. **(شواهد القراءات بين ابن هشام وابن عقيل، دراسة نحوية تحليلية)**

**محمد أحمد علي سحلول، دار الطباعة المحمدية, 1993م**

1. **(قراءة أبي السمال العدوي)**

**حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، الجريس، القاهرة, 2000م**

1. **(قراءة عبد الله بن مسعود مكانتها ومصادرها إحصاؤها)**

**محمد أحمد خاطر، دار الاعتصام, 1990م**